

معك لا أريد شيئاً

## مقدمة



أبونا المحبوب القس أنطونيوس فوزى ...  
نحييك تحيه للفضيلة في شخصك ، وتقديرًا العظمة  
أبوباك ، وافتداء بسيرتك العطرة ، وتمثلًا بأمانتك  
ووفاءك للحق ...

نذكرك بكل الحب والوفاء ، ونضع أمام عيوننا استقامة سيرتك ، وجمال  
فضيلتك وسعة علمك ، ورجاحة عقلك ، بل وسلامة تعليمك ، وحرصك على  
وديعة الإيمان ...

نحن مديونون لك بالكثير ، يا من أخلصت في رسالتك ، وقدمت لنا صورة  
الكافن المحب الوديع المتواضع القلب ، المحب للصلة ، كما أظهرت لنا  
وبوضوح صورة الخادم الملتهب ، المرشد الحكيم ، والمعلم الأمين ، فكان  
كمال تعليمك مصاحباً لكمال سيرتك ونابعاً من فضيلتك ...  
علمنا كيف نصادق القديسين والشهداء وأهل بيته ، ورأينا فيك الصبر  
والشكر والاحتمال لكل آلام وأنتعاب الجسد ...  
إلهنا الصالح المحب ...

ونحن نقدم هذا الكتاب - في ذكرى الأربعين لنياحة أبينا المحبوب القس  
أنطونيوس فوزى - وفاءً منا لصاحبـه ، وحباً في شخصـه نطلبـ منكـ أن  
تلهمـنا ، وأنـ تمـندـ يـدـكـ قبلـ أـيدـيـنا ، لـكـ تكونـ كلمـاتـ هـذـاـ الكـتابـ معـبرـةـ عنـ  
حـيـاةـ كـافـنـ أـحـبـكـ ، وـخـادـمـ التـهـبـ قـلـبـهـ بـالـغـيـرـةـ مـنـ نـحـوكـ وـمـنـ نـحـوـ كـنـيـسـتكـ  
وـمـنـ نـحـوـ أـوـلـادـكـ ...

باركـ يـارـبـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ الـمـتـواـضـعـ لـيـكـونـ لـمـجـدـ إـسـمـكـ الـقـدـوسـ وـيـكـونـ  
سـبـبـ نـعـمـةـ وـبـرـكـةـ لـكـلـ مـنـ يـقـرـأـهـ ...

لـكـ الـمـجـدـ فـيـ كـنـيـسـتكـ إـلـىـ الأـبـدـ أـمـينـ

الكنـيـسـةـ

# أسمى مكان ٠٠٠ وأعلى مكان



لاشك أن الأب الحبيب القس أنطونيوس، قد تركنا ليصل إلى أسمى مكان : الفردوس ، وأعلى مكانة : المجد والأكاليل . إن خدمته الأمينة ، وصبره المذهل على المرض ، وخدمته حتى آخر لحظة من حياته ، كل ذلك يؤهله ليس فقط لفردوس النعيم ، حيث الأرواح الباردة في حضرة الرب وملائكته وقدسيه ، بل أيضاً إلى أكاليل المجد ، التي وعد بها الرب محبيه حين قال لكل منهم " كن أميناً ، ف ساعطيك أكاليل الحياة " وحين وعدنا : " حيث أكون أنا هناك يكون خادمي " ...

والأكاليل التي بدأ أبوانا الحبيب في التمتع بها كثيرة منها :

+ اكاليل الفرح ... حيث سمع الصوت الإلهي " ادخل إلى فرح ميدك " ..  
+ اكاليل القدسية ... حيث تركنا إلى مكان لا تتسلل إليه الخطيئة إطلاقاً .  
+ اكاليل الشركة ... حيث يتمتع بشركة الله مع الملائكة والقديسين في تسبيح متصل ...

+ اكاليل الخلود ... حيث دخل إلى الحياة الأبدية المجيدة التي لا تنتهي بحسب وعد الرب : " إبني أنا حي ، فأنتم ستحيون " ...

هنيا لك أمانتك على الأرض ، التي أهلكت لميراث السمايين ...

هنيا لك أنك عشت محبًا ومحبوبا كالحمل الوديع ...

وعزاء لأسرتك الصغيرة الغالية ، وأسرتك الكبيرة كهنة ورعيه ..

اذكرنا أمام الله ليسندنا في غربتنا وضعفنا ، ،

نيافة العبر الجليل

الأنبا موسى

أسقف الشباب



## هنيئاً لك يطقس الأربعه والعشرين قسيساً السماوين

+ كنت على الأرض كاهنا محبًا تقى شاكرا وديعا  
ودوداً.. ونراك الآن بأعين قلوبنا في طقس الأربعه  
والعشرين قسيساً السماوين .. فهنئنا لك ..

+ هنئنا لك بكرامة الكهنوت في السماء .. كما يقول معلمنا يوحنا الرائي :  
" وحول العرش أربعة وعشرون عرضاً . ورأيت على العروش أربعة  
وعشرين شيخاً جالسين .. وعلى رفوسهم أكاليل من الذهب " ( رو ٤:٤ )  
+ هنئنا لك بظهور الكهنوت في السماء .. كقول معلمنا يوحنا الرائي : أن  
الأربعه والعشرين قسيساً متسللين بثياب بيضاء ( رو ٤:٤ ).

+ هنئنا لك باتضاع الكهنوت في السماء .. كما يقول معلمنا يوحنا الرائي :  
" وحينما تعطى الحيوانات مجدًا وكرامه وشكراً للجالس على العرش ..  
يخر الأربعه والعشرون شيخاً قدام الجالس على العرش ويُسجدون لنهى  
إلى أبد الأبدية ، ويطرحون أكاليلهم أمام العرش " ( رو ٩:٤ ) .

+ هنئنا لك بتسبيح الكهنوت في السماء .. كقول معلمنا يوحنا الرائي : أن  
الاربعه والعشرين قسيساً لهم كل واحد قيثارات .. وهم يتزمنون ترنيمه  
جديدة قاتلين .. أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة  
لأنك أنت خلقت كل الأشياء وهي بارادتك كائنة وخلفت \*

( رو ٩:٤ ، ٨:٥ ) .

+ هنئنا لك بطقس الأربعه والعشرين قسيساً السماوين .. راجين أن  
تذكراً أمام عرش النعمة ليكمل الرب أيام غربتنا بسلام ..  
له المجد الدائم إلى الأبد آمين ..

نِيَافَةُ الْأَبْيَا بِيَوَانِسْ

الأسقف العام

وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث



## فضائل في حياة أبونا أنطونيوس

• الأن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام ، لأن عينى قد أبصرتا خلاصك الذى أعدته أمام وجه جميع الشعوب ، نور إعلان للأمم ومجدًا لشعبك إسرائيل . (لو ٣٢-٢٩:٢)

هذه الآيات التى قالها القديس سمعان الشيخ ، هى نفسها كان يرددتها فى كل قداس أبونا المت渟 القس أنطونيوس فوزى الذى سيم قساً بيد قداسة البابا شنودة الثالث فى اليوبييل الفضى لقداسته يوم الخميس الموافق ١٤/١١/١٩٩٦ م . فكان منذ البداية أبا حنونا ، وخدمًا متميزًا بالفضائل الكثيرة ، واحتمل آلام المرض الذى أصيب به فسلم حياته لله الذى أحبه وخدمه ، وكان يجهز نفسه للفردوس كل يوم كما فعل ذلك المت渟 القمص بيشوى كامل

نعم كان هذا الأب الأمين متميزًا بفضائل كثيرة منذ شبابه المبكر واستمرت معه ونمّت فيه بعد سيامته كاهنا ، فكان يتميز بكل من :

### ١- فضيلة الاتضاع :

فهي كانت أولى الفضائل التى يتميز بها ، حيث كان ينفذ قول المسيح له المجد " طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملکوت السموات " (مت ٥:٣) حقاً كان المت渟 أبونا أنطونيوس متضع القلب ، فكانت السماء له مسكنًا أبديا ...

### ٢- فضيلة الوداعة :

كان يكفى النظر إلى وجهه لكي نتعلم منه هذه الفضيلة ، مشاهدين في وجهه تطبيق كلام السيد المسيح له المجد



“احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى لأنى وديع  
ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفسكم ”

(مت ٢٩:١١)

### ٣- فضيلة الهدوء :

كان يتميز بالهدوء ، فلم يكن غضوبا ، ولم يثر على أحد مهما كان ، متمثلاً بالسيد المسيح له المجد الذي قيل عنه ” لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته ” (مت ١٩:١٢) ، كما كان يتميز أيضاً بطول الآلة وحسن الاستماع إلى كل من يأتي إليه سواء متعباً أو محتاجاً إلى نصيحة أو إرشاد... .

### ٤- فضيلة الصمت :

كان يطبق في حياته قول القديس العظيم الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك ” تكلمت كثيراً فندمت أما عن الصمت فلم أندم قط ” فكان لا يتكلم إلا إذا طلب الموقف أن يتكلم ، وحينما يتكلم فكلامه متزن

### ٥- فضيلة الصبر :

كان صبوراً منفذاً لقول الكتاب المقدس ” بصبركم افتقروا انفسكم ” (لو ١٩:٢١) . ف بهذه الفضيلة عاش في السماء وهو على الأرض . وتكللت فضائله هذه ، بفضيلة الإحتمال . فكان محتملاً لآلام المرض بفرح شاكراً في كل حال ومن أجل كل حال ، شاكراً إلى السماء مترجياً مرحباً الله . وفي النهاية استراح من آلامه ورقد في الرب هذا الأب الفاضل في صباح يوم الأحد الموافق ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٦ م . فليعطيه الله راحة ونياحاً في فردوس النعيم ، وعزاء لزوجته وأولاده الجسديين والروحيين ، ولشعبه ، ولمحبيه بشفاعات وطلبات أمّا العذراء مريم والقديس الأنبا بيشوى والقديسين الأنبا رويس وبصلوات صاحب القدسية البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث .

الأب أرميا  
الأسقف العام

وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث

# طوباك ثم طوباك



أردت أن أكتب ولست أدرى ماذا أكتب لأنى مهما كتبت لا أستطيع أن  
أوفيك يا أبيونا أنطونيوس القديس البار حفوك ، فقد عشت معك وقد أحبيتك  
جداً و كنت أشعر أنك ملك في هدوئك وتعبك وخدمتك المتصلة وتضحياتك  
التي ليس لها مثيل والعجيب احتمالك وصبرك على مرضك فقد إحتملت  
آلام المرض بدون أنين ولا صرخ رغم أن الامك كانت لا تقاس ...  
طوباك ثم طوباك يا ملاك ترك أرض الشقاء ليحيا منتصراً مكاللا في  
السماء دار البقاء مع القديسين، إشفع فينا أمام عرش النعمة .

القصص

بنيامين كامل

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس

بمصر القديمة

(أُلقيت هذه الكلمة في العزاء الذي أُقيم لتأبين  
القس أنطونيوس فوزي)



## كرامة الكهنوت

يتحدث بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس فيقول " أما القسos المدبرون حسناً يُحسبون أهلاً لكرامة مضاعفة " .

وكرامة الكهنوت ليست في الأرض فحسب بل كرامة دائمة تعيش في الأرض من كرامة إليها وتستقبله السماء بكرامة أكثر من التي على الأرض . لذلك نجد فرحتين

الفرحة الأولى : حينما يستلم الكاهن مذبحه في الأرض .

الفرحة الثانية : حينما يستلم خدمته الدائمة في السموات .

هنا في الأرض يلبس الملابس السوداء إلى فترة ويلبس الملابس البيضاء إلى فترة لكن في السماء يلبس الملابس البيضاء إلى أيدي الآبدية ويترزين باكليل البهاء، هنا يسبح لحين لكن هناك يسبح على الدوام مشتركاً مع الحاملين مجamerهم في السماء " والأربعة والعشرون قسيساً جلوس على كراسיהם وعلى رؤوسهم ٤٤ تاجاً من ذهب وفي أيديهم ٤٤ جاماً من ذهب يبخرون ويسجدون أمام الحق إلى أيدي الآبدية " .

يعنى صلاة دائمة بلا انقطاع، مهما صلى الكاهن في الأرض لا يزيد عن ساعة أو اثنتين أو ثلاثة على الأكثر لكن في السماء يصلى على الدوام، هنا شفاعته محدودة عن شعب محدود ولكن في السماء شفاعته بلا نهاية عن شعب غير محدود ويذكرهم على الدوام أمام العرش، طوبى لهذا الكاهن الذي يعرف قيمة كهنوته على الأرض ومقدار النعمة التي أعطينا إياها لذلك يا أحبابى نتعجب حينما يختار الله الذى يجلس على كرسى مار مرقض يلحن له بلحن إمونوجنس (أيها الإبن الوحيد الجنس) وحينما



ينطلق الى السماء يقال له هذا اللحن أيضا . مع أننا  
بنكون فى أفراد  
لاستقباله وأحزان لتوديعه للسماء . الذى خدم الإبن  
الوحيد الجنس فى الأرض ما زالت خدمته باقية فى  
السماء ويرثى ويسبح على الدوام  
هذا الأب الذى كانت مدة خدمته على الأرض بسيطة  
وقليلة إلا أن الله سيقيم له هذه الخدمة دائمة مسبحا  
ومكرما للله .

هنا كان يذكر أباءنا الكهنة زملائه لكن هناك سيرى الكهنوت كله أمام عينيه  
لأن عيناه ستظل تتظر كل ما فى الأرض . كما قيل على لسان معلمنا بولس  
الرسول " أما القسوس المدبرون حسنا يحسبون أهلا لكرامة مضاعفة " .  
هناك جندى مجھول فى حياة الكاهن أو الخادم وهى شريك حياته التى  
تسانده وتعاونه فى خدماته على الأرض هل يتركها الله للبشر ؟ لا أعتقد إن  
الذى أغان شريك حياتها وأعانه أيضا لوصوله للسماء سوف يمسك بيدين  
هذه الأسرة ويمسك بيدين أو لاده بالجسد وأولاده بالروح .

قصة عجيبة جدا عن القديس الأنبا ابرام أسف الفيوم والجيزة صاحب  
المعجزات تتيح من فترة طويلة وقديس معاصر ، واحدة راحت تزوره على  
أنه موجود سألت الفراش " فين الأنبا ابرام " قالها " ده مات " .  
متقلش ده مات لأنه قابلنى وقال روحي أنا هناك " قالها " لو مش مصدقة  
آهه جوه " فدخلت المدفن بتاعه لأنه بيشاور على المدفن بتاعه . دخلت  
لقت الأنبا ابرام قاعد وعطته الحاجة اللي هي بتوصلها وخذها على المدفن  
بتاعه " ويقول هو مات وهو حى وقابلنى وخد الحاجة بتاعتنى " . فالمهم  
دخل الرجل بسرعة وراءها لقى المدفن مفهوش حد . لأن الذين لا  
يبصرون بقلوبهم لا يبصرون بعيونهم . لذلك ملقهوش والست بتقوله  
قابلنى وخد الحاجة فين الحاجة ده لقاءها على المدفن . كأنه بيقول يا ابنى  
أنا خدت الحاجة هاؤصلها لأصحابها .

يا أحبانى الناس دى موجودة ولذلك أنا أذكر موضوع آخر كنا فى مؤتمر  
يبنى سيف فى بلد اسمها بياض . وكان المطران الأنبا أثاسيوس المتنبي  
القريب وليس بعيد . وفي يوم بعدها صلينا القدس وعملنا محاضرتين



بعد كده خذنا سيدنا وبداننا نتمشى فى مدينة بياض أو فى هذه القرية لغاية ما وصلنا لمنطقة واحنا ماشين لقينا رجينا بتعمل صوت فى الأرض يعني فيه تجويف تحت الأرض المهم إننا فحتنا هذه المنطقة ولقينا أوضة تحت الأرض. أوضة كاملة لقينا فيها صندوقين صندوق مدفون فيه كاهن واحد فيه شماس لقينا تاريخ الإنقال بناء الشمس والكافن يتعدى

٢٥٠ سنة .

لأن التاريخ مكتوب . نزلنا نشوفهم لقناهم زى ما هم كأنهم مدفونين دلوقتى ولقينا اللبس زى ما هوایه الملابس اللي لا يسيئها ؟ نفس اللبس اللي بيلبسه كاهن ٢٠٠٦ التونية والصدرة والطيسانة نفس اللبس والصليب في إيديه والكتاب المقدس في إيديه الثانية نفس الحكاية اللي بيدفن بيها الكاهن دلوقتى . طب الشمس لابس ايه ؟ أنتوا عارفين إن الرتب الشمسية ليها لفة اللي هم بيلبسوه . الأغسطس المفروض ما يلبس بطرشيل يبقى تونية بس . الأبدياكون نفس الحكاية بداية من ديакون بيتدىء يلبس البطرشيل على نصه ويعمل الباقي على صدره لكن الأرشيدياكون يلف من تحت كتفه والباقي على كتفه . ده الأرشيدياكون لقناه لابس ليس أرشيدياكون . ومكتوب على الصندوق إنقل الأرشيدياكون فلان الفلاني في يوم كذا قلت عمر الدفنة ٢٥٠ سنة .

ده يدلنا يا أحبابى أن كنيستنا القبطية القوية ما زالت تعاصر كل شيء قديم في الجديد فنحن نرى كل شيء قديم كما نراه الأن فهذا يدلنا على كرامة هؤلاء فسواء في الأرض يكرموا أو في السماء يكرموا لكن كرامة السماء أفضل لأنهم يقفون أمام العرش ويخرجون أمامه حاملين صلواتنا أمام الحى إلى أبد الأبدىن لذلك نحن نرجوهم أن يكونوا شفاعة لنا في السماء كما كانوا شفاعة لنا على الأرض يشفعون لنا في السماء ويصلون من أجلنا لكي نكمل أيام غربتنا بسلام



### تعزية السماء الخالصة

بصلوات أبيائي المؤقرین أجمعین فى هذه المنطقة  
وبصلوات حضرة صاحب القدسه والغبطه البابا  
شنودة الثالث الذى يصلى من أجل أبنائه باستمرار أن يعزى الأسرة جميعاً  
شريكه الحياة والأبناء والكنيسة الصغيرة التي هي كنيسته في هذا  
المكان والكنيسة الكبيرة التي كان يخدمها باستمرار نعمة الرب تشملنا  
جميعاً ويعطينا نعمة الاستعداد له المجد الدائم أمين

القمص / ساويرس مرقص  
ملك كنيسة الملك ميخائيل بالظاهر



## أبونا أنطونيوس كما أعرفه

- لأستطيع بقلمي المحدود أن أعبر عن شخصية أبونا أنطونيوس في :
- ❖ في علمه كطبيب - في أمانته كخادم أمين مخلص في شجاعته وجرأته في قول الحق في اصراره على مبادئه في تدقيقه وحرصه عند محاسبة نفسه كمعترض من أول ما عرفته في الإعتراف في بداية خدمته كخادم بمدارس التربية الكنسية إلى نهاية حياته كراعي أمين مخلص ، حتى وهو في شدة مرضه الأخير كان حريصاً على إتمام سر الإعتراف بكل الأمانة التي عهده بها منذ بدايته.
  - ❖ في محبته وأبوته كراعي أمين يعرف كل المعرفة بقيمة الكهنوت كخدمة وكمجده الأبدي مع السيد المسيح (حيث أكون أنا يكون خادمي أيضاً).
  - ❖ في بساطته واتضاعه في معاملاته مع أولاده المؤمن عليهم في خدمة الرعاية في حكمته في تربية أولاده بالجسد حتى شدوا ناجحين فالآب الذي يعرف أن يدبر بيته حسناً يعرف أيضاً أن يكون مثالاً حياً ناجحاً في خدمته
  - ❖ في حزمه الممزوج بالحب والإتضاع في كل أمور الخدمة التي انتمنه الله إليها كخادم بسيط ثم أميناً للخدمة ، ثم كاهناً نقياً ورعاً حقاً كنت يا أباانا ملتزمًا أرى فيك قول بولس الرسول "لسنا نجعل عشرة في شيء لنلا تلام الخدمة بل في كل شيء نظهر أنفسنا كخدم الله في صبر كثير في شدائدي في ضرورات في ضيقات في سجون في اضطرابات في أتعاب في أسفار في أصومام في علم في آناء في لطف في الروح



القدس في محبة بلا رباء في كلام الحق في قوة الله بصلاح البر لليمين ولليسار بمجده وهوان بصيغت ردئ وصيغت حسن . كمضلين ونحن صادقون . كمجهولين ونحن معروفون كمائنين ونحن أحياء . كمؤدبين

ونحن غير متزوكين . كحزاني ونحن دائمًا فرحون كفقراء ونحن نغنى كثيرين كان لاشيء لنا ونحن نملك كل شيء .  
( ٢١ : ٦ - ٣ )

لذلك استحققت أيضًا أن نقول مع بولس الرسول : "جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان وأخيراً قد وضع لي إكليل البر" ( ٤ : ٧ ، ٨ ) .

صلى لأجلنا يا أبانا الطوباوي لكي يعيننا رب كما أعاذك

القس سدراك إبراهيم  
كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالقلالي



## إلى روح أبي المحبوب

أبي المحبوب أنطونيوس فوزى  
في خدمتك للشباب كنت مثلاً للأمانة والوداعة وبدل الذات، وفي كهنوتك  
كنت أباً ومرشداً ومديراً ومحباً بلا حدود، لأولادك ولشعبك وكنت باذلاً بلا  
حدود وفي روحانيتك وصلواتك كنت ساهراً عميقاً وطقسياً، وفي عظامك  
وتعليمك كنت محافظاً على وصايا الإنجيل والرب يسوع مفصلاً لكلمة الله  
بعمق، وفي أوجاعك والألم كنت شاكراً ومحتملاً بطول أناة وصبر فانعم  
بفردوس النعيم ...

القس رويس عويضة وأسرته

## درس وعبرة لكل نفس



"أمسكت بيدي اليمني برأيك تهديني وبعد إلى مجد تأخذنى" (مز ٧٣: ٢٣-٢٤)

عاش أبونا أنطونيوس بيننا وخدم بكل غيره وبكل نشاط . من قبل الكهنوت كان خادماً ملتهباً ومملوءاً من الروح القدس وكان مفصلاً لكلمة الحق باستقامة ، أمنا فيما لله بكل قلبه وكما كان خادماً ناجحاً هكذا أيضاً كان طبيباً ناجحاً ، وما من مرة طلبته لمتابعة حالة والدته المريضة فلم يتاخر لحظة واحدة ...

أحب الرب من كل قلبه ، وأحب الكنيسة بكل وجوداته ، وأحب كل شيء يربطه بالله وبالكنيسة وبالقديسين ، فأحب الخدمة والأسرار والقداسات والكتاب المقدس وطقوس الكنيسة وعقيدتها وسير قديسيها ، وكان فارئاً متبحراً في كل علوم الكتاب المقدس والكنيسة ...

ولا أنسى ما قاله مرة في إحدى عظاته في بداية خدمته بالكهنوت عن الآية التي قالها معلمنا بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية " لأن إنتظار الخليقة يتوقع يستعلن أبناء الله " ( رو ١٩:٨ ) ، حيث قال : "أن الخليقة كلها تتوقع وتنتظر منا الكثير لأولاد وكأبناء الله ، والعالم كله ينن ويتألم ويحتاج منا كمسيحيين وكأولاد الله أن ظهر نور المسيح الذي فينا وير المسيح الذي بداخلنا ، فتحن مسئولين عن العالم ، مسئوليتنا أن نسعى كسفراء عن المسيح ، لأن الله يعظ بنا " ( ٢ كو ٥:٢٠ ) .

وعلى الرغم من نجاحه كطبيب وكخادم وككافن ، وعلمه الواسع وكثرة إطلاعه ، إلا أنه كان كثير الإحتمال وشديد الانضاع ، نادراً ما كان يتحدث عن نفسه حتى في أصعب الأوقات ، وبالذات في فترة مرضه ، ولا تجد منه إلا كلمات الشكر لله ، بدون أي تفاصيل ، وبدون أي شكوى ، وهذه قامة روحية عالية جداً ، أن يجد الإنسان عزاءه وشعراه في الله وحده ، وأن يجد كفايته فقط في مسيحه .



"الذى فيما هو قد تالم مجربا يقدر أن يعين المجربين" (عب ١٨:٢) لا أستطيع أن أنسى صورته وهو على مكتبه وبالكاد يجلس منهاكا متآلاما يلتفت أنفاسه بصعوبة بالغة وأنبوب الأكسجين ملزمة له ، وبالذات يوم الجمعة من أول النهار وحتى آخر النهار ، يتقبل اعترافات أولاده وبناته ، بكل أناة وتعليم ... ما أروعه وما أعظمه من منظر ... إنه عبرة ودرس لكل نفس متکاملة ، إنه رسالة لكل إنسان متغافل عن خلاص نفسه ، إنه رسالة لكل خادم متهاون في خدمته ، إنها رسالة لنا جميعا "إنها الآن ساعة لنسبيقط من النوم فبان خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمنا ، قد تناهى الليل وتقرب النهار فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور" (رو ١٢ : ١١ - ١٣)

كان منظره عظة صامتة لكل نفس ولكل إنسان يسعى لخلاص نفسه ، ... لا أستطيع أن أنسى صورته وهو يسعى جاهدا كل يوم سبت مبكرا جدا آتيا من منزله بمدينة نصر ليوصل بسيارته الخاصة المسنين من إجتماع الحكساء - الذي كان يرعاه ويشرف عليه - ليتمكنوا من حضور القدس ، فكان أبا بالحقيقة ، فشابه سيده إذ كان يجول ليصنع خيرا ليقدم حبا وبذلا لكل نفس متعبة ولكل نفس متالمة ولكل نفس محاجة ..

ونشكر الله الذي أنعم علينا - من فيض نعمته علينا ورحمته بنا - أن تسمر خدمة أبونا أنطونيوس بقوة أعظم وباتساع أكثر - من بعد نياحته - فقد طلب مني إحدى الأمهات بالحاج - بعد نياحة أبونا أنطونيوس بأقل من أسبوع - أن أجلس مع إينتها لأن أبونا أنطونيوس ظهر في حلم للأم معاتبا لها بشدة لأنها مقصرة في تشجيع إينتها على الإعتراف ومتابعتها ... أذكرنا يا أبانا في صلاتك ، وأطلب من الرب من أجل ضعفنا لكي يفقننا بمراحمه ويتعهدنا بخلاصه ويصنع معنا رحمة كعظيم رحمته ، وكما أعانك الرب فليعيتنا نحن أيضا بصلواتك وطلباتك من أجلكنا ...

ابنك القس إسحق رمزى

# لـ ٥٠٠٥ لـ



+ أشعر أن أبونا أنطونيوس فوزى كان يقول مع بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس :

"فبأى أنا أسكب سكيبا ووقت انحلالى قد حضر ،جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان وأخيراً قد وضع لى إكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم رب الديان العادل وليس لى فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً " ( ٢ تى ٦ : ٤ - ٨ )

+ بوصفه طبيباً قبل الكهنوت كان يعرف تطور المرض في جسده ومع هذا كان يتحمل آلامه في شكر دائم الله مجاهداً في صبر ، حافظاً الإيمان المستقيم أمام الجميع حريصاً على التناول من جسد رب ودمه باستمرار + لم أسمعه في يوم يشكو من مرضه بل كان يتكلّم معى في بعض أمور الخدمة حتى في أيامه الأخيرة على الأرض ولم يذكر لي أى شيء عن أتعاب المرض ...

+ لا أنسى أيضاً كيف كان يأتي إلى مكتبه بالكنيسة على كرسي متحرك بمساعدة ابنائه وكان يصحب معه بعض الكتب الدينية مقدّياً ببولس الرسول الذي كان يعلم وقت انحلال جسده ومع هذا كان يوصي تلميذه تيموثاوس قائلاً: "بادر أن تجي إلى سريعاً ... والكتب أيضاً ولا سيما الرفوق " ( ٢ تى ٤ : ١٣ )

+ لن يموت إلى الأبد كل من يحفظ كلام ربنا يسوع المسيح ويؤمن به كقوله إلى مرثا أخت لعازر :

" وكل من كان حياً وأمن بي فلن يموت إلى الأبد أتؤمنين بهذا " ( يو ١١: ٢٦ )

لذلك نقول لأبونا أنطونيوس ... لم ... لا ... لن ننساك صلى من أجلنا دائماً القس تادرس الأمير محارب



## عشْتَ مَعَنَا وَفِي قُلُوبِنَا

أبونا المحبوب القس أنطونيوس فوزى

أربعون يوماً منذ فارقنا إلى عالم الراحة العالم الآخر الذي فيه تتمتع بـ"الحضن الأبوي السماوي" ، حضن أبياتنا القديسين إبراهيم وإسحاق ويعقوب .. مسترحاً من أتعابك الجسمانية الثقيلة ... حقاً قد عشتَ معنا وفي قلوبنا أباً وصديقاً ومحباً ... تألمنا لفراقك ، لكنك موجود داخل قلوبنا ، إذ قد عرفناك وتلامستنا معك منذ زمن طويل ، خاصة أثناء خدمتنا معاً في إجتماع الشباب (جامعة وخريجين) ، حيث كنتَ مثال الخادم النشيط الملتهم المحب والباحث عن الأنفس البعيدة المحاجة إلى الخدمة لكي تعدها إلى حظيرة الخراف ، والتي وضحتَ أكثر بعد نوالكم نعمة الكهنوت ، حتى وانتَ في أشد حالات المرض .. نعم ستنظل صورتكم أمامنا جميعاً وفي قلوبنا حتى نلقاك بعد زمان غربتنا وفي يوم إفقادنا .. ليس لي إلا أن أطلب صلواتكم عنا وعن الكنيسة أمام عرش النعمة ، وهنئاً لكم العشرة مع القديسين والأبرار وعزاء لنا جميعاً .

الأب  
القس رافائيل وهبة

## عِرْفَتُك



- قدس أبوانا الحبيب أبوانا أنطونيوس فوزى
- + عرفتك منذ شبابنا شاباً روحياً ناضجاً، أميناً في خدمتك ودراستك وجاداً ومخلصاً في كل حياتك .. وكم كان لنا من أوقات جميلة تمنّعنا فيها سوياً بالخدمة والصلوة والحياة المشتركة في كنيسة الأنبا رويس .
  - + وعرفتك طيباً ناجحاً باذلاً أميناً لهذه المهنة ، يبذل نفسه من أجل كل واحد بمحبة لا يعبر عنها .
  - + وعرفتك خادماً أميناً ، واستجابت لدعوة الروح القدس لخدمة الكهنوت المقدسة .. بطاعة وخضوع وحب
  - + وعرفتك كاهناً أميناً طاهراً باذلاً ، تجمع الجميع حول المسيح وحول المذبح وحول التعليم الصحيح ... فأحبك الكل وإرتبط بك الجميع فكان لك أثرك الدائم في نفوس الكثيرين وبصمتك الواضحة في خدمة الكنيسة .
  - + وعرفتك تحمل صليب المرض بشكر وتحمّل وجّد فكنت صورة مشرقة للخادم الأمين الذي يسير وراء معلمه وشعاره " إن كنا نتألم معه فلكي ننجد أيضاً معه " .
  - + أذكرنا يا أبانا أمام عرش النعمة ، وليعيننا السيد المسيح كما أعانك .
  - + تعازى القلبية للكنيسة وللأباء وللأسرة العزيزة

القس مرقس محب مرقس  
كاهن كنيسة العذراء مريم - جاردن سيتي

# كان إبني وصار أبي



”طوبى للذين يصنعون وصاياه - ويدخلون من الأبواب إلى المدينة“

عرفت جمال فوزى فى المرحله الإعدادية والثانوية وكنت أخدم هذه المرحله - وكان مثلاً للالتزام والدقة والمواظبه على الممارسات الروحية ودراسه بكل أمانة وترتيب وتفوق ودخل كلية الطب وعمل كطبيب قلب متخصص ناجح . مشهوداً له من الجميع بتفوته وعلمه

وحسن علاقاته مع الجميع ونال برکة الكهنوت سنة ٢٠٠٦ وكانت تربطنا محبة قوية قديمة واتفاق في الفكر .



ورغم أن سنتين خدمته كانت قليلة نسبياً إلا أنها كانت مثمرة جداً ، وتمتع أبناؤه الكثيرون بخدمته الكبيرة وحبه وعطائه الذى بلا حدود، وحتى آخر أسبوع فى حياته كان يأخذ اعترافات أبنائه ويرشدهم ، ونحن كنا نأخذ رأيه فى أمور تدبیر الكنيسة ، وهو جالس فى المكتب يتالم من المرض ويستشىء الأكسجين بصفة مستمرة - لقد علمنا درساً عملياً فى احتمال تجربة المرض بشكر وصبر



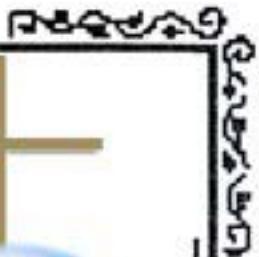
وصلة مستمرة - لقد فقدناه بالجسد لكن كسبنا شفيعاً  
لنا أمام عرش المسيح . ويقول النبي دانيال :  
" والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد  
الدهور " (دا ١٢:٣ )

وهذا أكبر عزاء لأسرته وأبنائه وكل الكنيسة لأن  
وعود الكتاب صادقة وأمينة .

دكتور مجدى الفونس  
مستشار القلب  
عن لجنة الكنيسة



أعضاء لجنة الكنيسة يشاركون إهتمامه بنقل جزء من رفات مارمينا إلى  
الكنيسة هاتور ١٧٢٣ - نوفمبر ٢٠٠٦



## أغابى ٠٠٠ رسالة محبة

عندما قررت الكنيسة إصدار كتيب في ذكرى الأربعين لنياحة أبيينا المحبوب القس / أنطونيوس فوزى . أسرع الجميع للمشاركة في الكتاب سواء بإحضار موضوعات أو بالقيام بتجهيز الكتاب تقدمة طواعية وسريعة ، فاسرع الآباء الأساقفة بإحضار كلمات بالرغم من كثرة انشغالهم وضيق وقتهم . وقام آباء الكنيسة بمتابعة تصميم الغلاف وبالأوراق الداخلية حتى تصدر بشكل لائق ، وقام كثيرون بإحضار مقالات دون أن يطلب منهم ، ولكن بداعي محبتهم لأبيهم المحبوب . وكثيرون أيضا كانوا يرغبون ولكن نقلوا كلماتهم شفاهية يررون موافق حدثت بينهم وبين أبينا أنطونيوس ولكنهم لم يستطيعوا التعبير عنها بواسطة الكتابة .

كل عمل المحبة هذا ما هو إلا حصاد جزء بسيط من المحبة التي قدمها أبونا خلال سنين خدمته . فكان إهتمام أبينا بالخدمة الفردية عجيباً، وروى لنا مجموعة من الخدام كيف كان أبونا يذهب إلى أماكن بعيدة لإفتتاح شخص شعر أنه بدأ يشغل عن خلاص نفسه ويستمر في إفتتاحه ومتابعته حتى يطمئن عليه . فالنبذة التي بين يديك أيها القارئ العزيز ما هي إلا رسالة محبة من الكنيسة إلى أبيينا المحبوب القس أنطونيوس ، الكنيسة ممثلة بكل فئاتها من الآباء الأساقفة وكهنة الكنيسة ومجلس الكنيسة وأنشطة الخدمة المختلفة بالكنيسة وأسرة مجلة أغابى يردون جزء بسيط من المحبة التي قدمها أبونا أنطونيوس خلال سنين خدمته المختلفة سواء وهو خادم علماني أو بعد نواله نعمة الكهنوت .

د. ملاك محارب  
أسرة مجلة أغابى

## أشكرك يارب



أخى وحبيبى أبونا أنطونيوس  
كنت لا أتخيل أبداً أن تسبقنى إلى السماء . أخى لقد تألمت كثيراً فى كل  
مرة أراك تتالم كان قلبى يذوب ألم حباً لك ، عندما كنت أراك تسأل عن  
الهوا ؟

هواء تستنشقه من أجل صعوبة التنفس وأنت تقول وتنادى " ياربى يسوع  
أعني ، ياربى يسوع أعني " ثم بعد ذلك تقول " أشكرك يارب أشكرك  
أشكرك أشكرك " . عندما كنت أقول لك هذه الآلام من أجل أن يكون لك  
يكليل كبير فى السماء " كنت لشدة تواضعك تذكر وتقول " من قال لك " ، بل  
هذا من أجل خطابي الكثيرة " فهيننا لك يا يكليل المجد الذى لا يض محل " .  
أرجوك أن تصلى من أجلانا كما كنت تصلى لنا وأنت معنا كنت أول ما  
أقول لك المشكلة ، كنت أشعر خلاص أنك وصلتها لربنا وأشعر باطمئنان  
من أجل صلاتك لي ولأولادى .

فياليتنا ننعم بنصيب معك فى الفردوس . ذكرنا أمام عرش النعمة

أختك د. سلوى فوزى

## شقة في السماء



في ذات يوم من أيام الشباب وكان الأولاد لا يزالوا صغاراً ، مررت مع أبونا أمام عمارة سكنية فخمة بمنطقة مصر الجديدة وكان ثمن الشقة غالى جداً فسألته مداعبة " تفتكر ممكن فى يوم من الأيام نسكن فى شقة زى دى !؟ " ، فجاوبنى بثقة إجابة عجيبة وقال ممكن قوى نسكن فى أحلى منها بكثير فسألته متعجبة " إزاي ؟ " ، فجاوبنى " فوق فى السماء " وهكذا كان أبونا أنطونيوس متطلع دائمًا إلى السماء

ومن أجل هذا السرور الموضوع أمامه ، سار في حياته محتملاً الضيقات والألام بفرح وشكر وكان مثلاً يحتذى به في كل شيء . فقد كان منذ طفولته يحب الكنيسة وكل خدمتها وأنشطتها حتى أصبح خادماً في تلك الكنيسة التي تربى فيها ، فخدم في كل مراحل مدارس الأحد فيها وكذلك في إجتماعاتها المختلفة وأحب خدمته جداً حتى رُشح للكهنوت ، وكانت هذه هي البداية الجديدة التي بذل فيها كل طاقاته واستلم الخدمة بالكنيسة في ٢٤/١٢/١٩٩٦ بعد قضاء الأربعين يوماً بالدير بل أصرَّ على النزول للكنيسة وحضور القدس ورؤيه الشعب وأخذ اعتنافاتهم حتى آخر لحظة فكان في الكنيسة في الأسبوع الذي يسبق نياحته ( الجمعة ١٥/١٢/٢٠٠٦ ) وكان في أشد لحظات الأمه الجسدية يشكر الله من كل قلبه طالباً منه المعونة والرحمة قائلاً " ياربى يسوع المسيح أعني ، ياربى يسوع المسيح إرحمنى ، أشكرك ياربى يسوع " ولم يتکاسل أبداً عن الصلاة فكان مداوماً حتى في أشد الآلام ، وكان ينهك نفسه بأصومام ومطانیات كثيرة خاصة في صوم السيدة العذراء مريم طالباً منها الشفاعة والمعونة حتى إذا ما أنت الساعة تكون معه ولمؤامرة الأعداء تهزم ولأبواب الجحيم تغلق وتفتح له بباب الشفاعة والمعونة وتكون له الشفيعة المؤمنة أمام إينها يسوع المسيح . وحين اشتد عليه المرض فقيد حركته كان منظره وهو منكباً



للحصالة مشهد يومى ثابت فى حياتنا .

كان كثير الصمت ولم يشكو أبداً لإنسان متابعيه التي ألقاها بالكامل على الله وكان دائمًا يقول "الشكوى لغير الله مذلة". كان وديعًا ومتواضعاً . تعلمنا منه الشكر والمحبة والوداعة والتواضع ، وحبه الكبير لله وحبه للناس ، كان أباً حنونا جداً، عطوفاً شفوفاً طيباً متأنياً كثير الحكمة ، تعب معنا جميعاً بشدة ، كان يتمنى لنا أفضل شيء وبذل كل جهده في تربيتنا

وتعلّمـنا

فرافق عزيز علينا جداً لكن عزاونا أنك في أحضان الملائكة القديسين ، مع الـ ٢٤ قسيساً ، هذه الحياة السماوية التي اشتقت لها كثيراً ، عزاونا أن الأمك قد انقضت وأنك عبرت الضيقة العظيمة .

كنا مطمئنين بوجودك في وسطنا رغم أن ذلك كان يعني استمرار عذاب المرض ، أما الآن فالعذاب إنتهى وأنت لازلت معنا بصورة أقوى وأقدر نفرح أن ربنا عوضك بالراحة عوضاً عن التعب ، والفرح عوضاً عن الحزن ، والتهليل عوضاً عن الكآبة ، والإطمئنان عوضاً عن القلق ، والمجد والبهاء عوضاً عن مذلة المرض فباستلمت خدمتك وكهنوتك السماوي في ٢٠٠٦/١٢/٢٤ في نفس تاريخ إسلامك لخدمتك بالكنيسة في ١٩٩٦/١٢/٢٤ .

نفرح أن ربنا يعوضك بالأكاليل النورانية عن كل العذابات التي إحتملتها على الأرض ونفرح لأنك تركت الأرضيين لتصير ضمن السمايين ، تركت آلام العالم الفاني لتربح أمجاد السماء الأبدية .

فمتعك الله يا أبوانا أنطونيوس بفردوس النعيم كما استمتعت بعشرة المسيح ومذبح المسيح هنا على الأرض، وليعطينا رب أن نسير على هدى خطاك لنستحق الأمجاد والوجود مع المسيح كل حين وشهادة المسيح لنا وإعترافه بنا أمام ملائكته وقديسيه ...

صلى لأجلنا دائماً أمام عرش الله  
حتى نلتقاك في السماء ليعيننا رب كما أعادك .  
زوجتك وأولادك

# أراك إلهي أراك



"ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته"

(لو ٢٣:١)

لقد رحل عنا الأب القس أنطونيوس فوزى رحل عنا بالجسد ولكنه معنا بالروح

فقد تحمل أبوانا أنطونيوس كل آلام المرض في صبر وإحتمال وشكر متمثلاً بقول القديس بولس الرسول

"إن كنا نتألم معه فلكي نتمجد أيضاً معه" ( رو ١٧:٨ )

وذلك لأنه كان يعلم أننا لن نشارك المسيح في مجده إلا إذا شاركناه في أوجاعه ...

وكانت فضيلة الصمت في حياته هي أساس الجهاد والحكمة ، إذ كان صامتاً في جهاده وألامه وعمله وخدمته وذلك كقول القديسين باسيليوس الكبير " إن حسن التكلم لا يكتسبه إلا بالصمت وممارسته المتصلة " متمثلاً بالأب يسطس الأنطونى ( الراهب الصامت ) . الذي قيل عنه : " أوقات كثيرة كان يبقى ساكت .... إنما لحظة سكاته كانت أقوى من الدموع "

لقد عاش أبوانا أنطونيوس حياته في بساطة تامة وكان دائم التطلع للحياة مع المسيح إذ هي كانت هدفه الأول ، وفي نفس الوقت كان بشوش الوجه ، كثير المداعبة ويعطى راحة لكل من يتحدث معه ، فإن لأبنا أنطونيوس بصمة في قلب وفكر كل فرد تعامل معه .

"لى أشتقاء أن أطلق وأكون مع المسيح ، ذاك أفضل جداً" ( فى ٢٣:١ ) كان أبوانا أنطونيوس يعلم ساعته ، ففي مساء اليوم السابق لنباحته كان دائم السؤال " الساعة كام دلوقتى " و " كيف ستمضى هذه الليلة " وبعد فترة كان يردد " ياربى يسوع أعنى " وبعدها يقول " أشكرك يارب "



"أشكرك يارب" وقام بالسلام على كل أفراد أسرته ثم نام وأخذ يرئن "أراك  
إلهي أراك" ونحن قد فقدنا هذا القديس ولكن عزاؤنا الآن أنه مع المسيح  
يشفع فينا ويصلى من أجلنا ونحن نطلب إليه ونقول :

أولادك محتاجين  
تحرسهم كل حين

أبونا أنطونيوس يا أمين  
صـلاوتك عنـهم

د. إميل	د. سيسيل
د. أشرف	د. ماريـان
د. أيمن	د. سـارة

# أبونا أنطونيوس حامل الصليب



كالشمعة المضيئة .... كان المتتيح أبونا أنطونيوس متفانياً في الخدمة وفي رعاية النفوس وفي محبة الناس . اختاره الرب للخدمة الكهنوتية حيث كان يتميز بالبساطة والطيبة . كان بسيطاً وطيباً ونقياً القلب " طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعainون الله " . كان عنده الحب للجميع ووديعاً ومتواضعاً وهى الصفات التي أوصانا بها السيد المسيح حيث قال " تعلموا مني لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحه لنفسكم " .

لقد كان أبونا أنطونيوس فوزى نموذجاً عجياً للحب والتفانى في الخدمة حتى في أشد حالات المرض وجذب الجميع كباراً وصغاراً للكنيسة إن روحه ترnm في الفردوس وجسده يرقد هادئاً في انتظار الملائكة والمجد - وسيرته العطرة ستظل دائماً نوراً للكثيرين .

لقد حملتك الملائكة قبل أن تحملك على أكتافنا نسمع صوت روحك الطاهرة وهي تتطلق في زفة الملائكة والقديسين تقول ' العمل الذي أعطيتني لأعمله قد أكملته ' ( يو ٤٠: ١٧ )

أبى الحنون ... لقد تعلمنا منك الكثير - تعلمنا منك الصبر في الصعوبات وتعلمنا منك كيف يكون الاحتمال حاملين الصليب كل يوم تعلمنا منك المحبة البازلة التي لا تطلب ما ل نفسها .

هنيئاً لك بالإكليل والعشرة مع القديسين والأربعة والعشرون قسيساً وأنت تكمل خدمتك الكهنوتية معهم إلى الأبد .

إميل جورجى - ليلى فؤاد - مينا كيرلس

## طبيب القلب والروح



أبونا أنطونيوس الكاهن . الطبيب . أمين عام الخدمة  
- الأخ والصديق  
من أين أبدأ؟ وعمن أكتب؟

+ عن الكاهن المبارك الذي نذر حياته للخدمة بكل أمانة وإخلاص وتفان -  
إلى النفس الأخير - وبكل الحب والإلتزام الصارم الدقيق في حياته الخاصة  
وخدمته وتحضيره وبتقاده وإرشاداته لأبنائه وأخواته الخدام بكل الإهتمام  
والعناية .

+ عن الطبيب النابغ الذي لم يدخر جهداً في مداواة مرضاه والسؤال الدائم  
عليهم - فقد لجأ إليه الكثيرون من شعب وخدام وأبناء التربية الكنسية  
وعائلاتهم فكان طبيب القلب والروح في آن واحد - لم يدخر وسعاً في

تحفيض الألم  
وإبداء  
النصح  
والإرشاد  
الأمين  
والمتابعة  
الدقائق  
والإلمام  
بتفاصيل كل  
حالة باهتمام  
أبوى



وشخصى بل والمداومة على الزيارة الطبية والروحية الأخوية الصادقة .

+ عن أمين خدمة التربية الكنسية الذي أعاد ترتيب الخدمة بصورة جديدة  
غير نمطية فأنعش روح الخدمة في قلب كل خادم - وجاهد أن يكون الخدام



والمخدومين في تقدم روحى مطرد وكان ذو غيرة روحية ينشد الكمال في كل شى وفي كل خطوة ويعمل عمل الرب بكل قوة . فلم يحد عن الحق بل كان يجاهر به وبكل شجاعة فلم يجامل أحد على حساب الخدمة وأثر أن تكون لغة الحب العملى الصامتة هي لغة الحوار في كل تدابير الخدمة .

+ عن الأخ والصديق الذي يقف إلى جوار كل من

يحتاجه في الشدة قبل الفرج - ينافش تدابير احتياجات إخوه الخدام وترتيب أفرادهم بكل تفاصيلها الدقيقة والتي يسعد بتقديمها لهم في حب شديد . بل يستمتع بنجاحهم وتقديمهم في حياتهم وولادة كنيسة جديدة في كل بيت جديد .

لقد بارك الرب يسوع في كل ما إمتدت إليه يديه على المستوى الكنسى

والمهنى

والعائلى -

فأثمر انمارا

تليق بخدم

الرب -

وتاجر وربح

لكل وزناه

وكل

إمكاناته

لنعم

بصوت



الرب القائل تعما أيها العبد الصالح والأمين . أدخل إلى فرح سيدك .  
اذكرنا يا أبانا أمام عرش النعمة - لنكمل مسيرة أيام غربتنا على الأرض  
- كما أكملتها ونلحق بك في السماء .

م.مرقص صبرى

أمين عام التربية الكنسية

## هكذا كانت الخدمة في حياته



أكتب كلماتي هذه في اليوم الأول من عام ٢٠٠٧ ، وبالآمس القريب جداً وعلى وجه التحديد في يوم الأحد الموافق ٢٤/١٢/٢٠٠٦ ، ودعت كنيسة العذراء والأقباط ببيشوى بالكاتدرائية إينا بارا من أبنائها هو قدس أبونا أنطونيوس إلى السماء . لقد فقدناه بالجسد على الأرض وربنا شفيعاً قوياً وعظيماً لنا في السماء .

\* خدمت مع أبونا أنطونيوس في قطاع الشباب ما يقرب من عشر سنوات وبفضل صلواته على المذبح بما قطاع الشباب وامتد وأصبح يضم اجتماع الشباب (جامعة) وأخر لشباب الخريجين واجتماع ثالث للحكماء وأصبحت هناك خدمات عملية لشغل وقت الشباب واستغلال طاقاتهم وموهابتهم وإمكانياتهم .

كان أبونا ينبع الله نفسه يؤمن بأهمية وفاعلية مشاركة الشباب في الخدمة ، فخدموا المرضى والمسنين والمحاجين وذوى الاحتياجات الخاصة ، كل هذا بفضل صلواته لنا وبما تمت به من صفات .

\* كان مثلاً للجدية ... والأمانة... والدقة المتناهية في كل صغيرة وكبيرة ، كان أميناً مع نفسه ومع الآخرين ، فإذا ما أوكلت له عظة القدس أو أي مناسبة ، كان يتناول الموضوع وكأنه قرأ ليس فقط مراجع ، ولكن أيضاً موسوعات .

أتعجب كيف وجد الوقت والجهد والصبر حتى خرج موضوع العظة بهذا الترتيب وهذا الشمول . لكن هكذا كانت الخدمة في حياته .

\* كان محتملاً للألام ، صامتاً في مرضه ، مؤدياً ومواضياً على خدمته حتى آخر نسمة من حياته .

الرب ينبع نفسه ويقبل صلواته من أجلانا ومن أجل الشباب .

أمينة قطاع الشباب  
م. فوزية يعقوب

# كان ينظر إلى بعيد



سعيدة ومحببة إلى نفسي كانت تلك الجلسات التي كنت ألتقي فيها أبوانا أنطونيوس لِتَابُعُ فِيهَا الخدمة في اجتماع الشباب ويعطيني من نصائحه بكل تواضع وينقل لنفسي حماسته في الخدمة وأماناته بأبوة غامرة، وكثيراً ما كنت أخرج من عنده وأناأشعر أنني كنت

أنظر فقط إلى ما هو تحت قدمي بينما هو كان ينظر إلى بعيد جداً فلديه "بعد نظر" في الأحداث والأشخاص ... وذلك يذكرني بعبارة قالها قداسة البابا شنودة عن موهبة مهمة يجب أن يقتبها الأسقف أو الكاهن في خدمته وهي موهبة الحكم والإفراز فيقول عن الكاهن " بأنه مثل الكاروبيم الممثلون أعينا" (= ممثلون حكمة ومعرفة) .

فذلك تميز أبوانا أنطونيوس بروح البحث مثل أبيينا الطوباوي الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي والثقافة القبطية ... ففي أحد المرات كان يكلمني عن أهمية تحضير موضوعات مشبعة وأهمية البحث المستمر والقراءة ويشجعني على ذلك ، فذكر لي أنه عند تحضير أحد الموضوعات قرأ ٢٢ مصدر ومرجع ... ربما من كتب روحية وعلم نفس وطب وجرائد .. إلخ فكان يمزج الحياة العملية المعاشرة للإنسان بوصايا الإنجيل .. وما ذلك إلا ثمرة جهد وتعب وسهر .. في تدقيق وتحليل من أجل أن يطبق وصية السيد المسيح " من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه طوبى لذلك العبد ..." (لو ٤: ١٢)

فطوباك يا أبانا ... وهنينا لنا فقد أصبح لنا شفيع في السماء يطلب من أجل أن يمنحك الله قوة في الخدمة وأيضاً يطلب من أجل ضعفنا وزمان غربتنا .

م. يوسف صدقى  
أمين خدمة اجتماع الشباب

## تعلمت منه

# في "مرضه" أكثر من "صحته"



عرفت أبونا أنطونيوس منذ زمن بعيد ... ولكنني لم أقرب منه في التعامل إلا في السنوات الأخيرة - بعد رسالته كاهنا ، ثم في فترة مرضه ..

رأيت منه تدقيقاً شديداً في طقس الكنيسة وعقيدتها ، حتى أنه كثيراً ما يعطيني بعض الملاحظات القيمة ، ويناقشني في بعض المقالات التي كانت تكتب في مجلة العائلة ومجلة قانا الجليل .. وكان يسألني عن مصدر الكلام المكتوب .. كان يهمه أن تكون المقالات من مصادر كنسية موثوقة ...

أيضاً كان أبونا أنطونيوس من القليلين الذين تعاملت معهم في حياتي الذين لا يتكلمون عن مرضهم ولا يشكرون لأحد حتى لا يتبعوا الآخرين معهم ... في فترة مرضه الأخيرة ، ومنذ بداية المرض معه ، لم يخبر أحداً حتى أقرب الأقرباء والمعارف له ، بطبيعة وحقيقة مرضه .. ربما أنا - بحكم طبيعة عملي - عرفت ذلك ، لكنه لم يخبرني بذلك صراحة..

وبرغم معرفته كطبيب لطبيعة مرضه ، وما كان يسبب له المرض من أعراض ومشاكل كثيرة ، إلا أنني لم أراه يوماً متذمراً بسبب ذلك ، وكنت أحس أن سبب ضيقه ، ليس المرض ، ولكن إحساسه بعدم قدراته على الخدمة كما سبق ...

كان أميناً في الوزنة التي أعطاها له الله حتى آخر أيام حياته ، فبرغم اشتداد المرض عليه في الفترة الأخيرة ، نراه يرفض الاستسلام للمرض ويأتي للكنيسة ( محموداً ) ليجلس في مكتبه يأخذ اعترافات أولاده وبناته ، حتى أنه قبل نياحته بأيام قليلة ، وفي آخر مرة رأيته فيها ، طلب مني - في وجود أحد الخدام الأباء - أن نحركه على الكرسي الذي كان يجلس عليه لأنه كان لا يستطيع أن يحرك نفسه ! ...



هذا المسلك وهذه الروح تبكت الكثيرين منا، الذين ينكاسلون عن الحضور  
للكنيسة والخدمة لأسباب كثيرة واهية برغم ما أعطاهم الله من صحة  
صدقوني أني تعلمت منه الكثير في مرضه أكثر من صحته...  
الرب ينفع نفسه في فردوس النعيم ، وينفعنا بصلواته عنا ...

د. راسم رشدى  
أمين أسرة عرس قاتا الجليل  
للمتزوجين حديثاً



## عملاق الصبر وإحتمال الآلام

الاشتراك والتمثيل بالمسيدح في شدة آلامه وقوه صبره :

”محَقَّرٌ وَمُخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْبَرٌ بِالْحَزْنِ ... أَمَا الرَّبُّ فَسُرِّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزْنِ ... ” (أش ٥٣ : ١٢-٢).

• ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله الرب يسوع الذى من أجل السرور  
الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي  
فجلس عن يمين عرش الله . ( عب ١٢: ٤ ).

• والرب يهدى قلوبكم إلى محبة الله وإلى صبر المسيح . ( تس ٥:٣ )  
• لأنكم لهذا دعوتم ، فإن المسيح أيضاً تألم لأجلنا تاركاً لنا مثالاً لكي  
• تتبعوا خطواته . ( ابط ٢:٢٤-٢١ ) .

لأنه وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتسلّموا لأجله . (فِيلِيبِي ٢: ٩).

لأعرفه وقوه قيامته وشركة آلامه متشبها بموته " (فيليبي ٣: ١٠).  
ال الخليقة تتن وتنتألم ، ولكن المؤمنين يتآلمون تحت مظلة العناية الإلهية ،  
الثالوث القدس يقودنا في خضم الآلام إلى موكب نصرة الرب يسوع الذي  
تألم عنا ، فكما حمل الآلام بالصلب ، لابد لنا أن نسير في طريقه ...  
والخادم والكافر أكثر المؤمنين تمثلا بالمسيح في آلامه وصبره ...  
طريقة الآلام وعيون المهد السماوي :

يقدر الآلام التي تسمح العناية الإلهية أن نشارك فيها ونتحملها بصبر تكون المكافأة والمجد الأبدي " الذي به تبتاهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة ، لكي يكون تزكية إيمانكم ... توجد لل مدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح " (ابط ١ : ٦، ٧) " أن



امتحان إيمانكم ينشئ صبراً وأما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء .... طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة . لأنه إذا تزكي ينال إكليل الحياة .. " (يعقوب ١: ٢-١٢) " ها نحن نطوب الصابرين ، قد سمعتم بصبر أیوب ورأيتم عاقبة الرب معه ... " (يعقوب ٥: ١١) " إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه " (رو ٨: ١٧) وبالنسبة للخادم والكاهن الأمين في خدمته ، فهو يتحمل آلام الخدمة وألام الجسد معاً، فسيكون مجده أكثر " لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد " (أكو ٤: ١٥) " إن كان أحد يخدمني فليتبعنى . وحيث أكون أنا هناك يكون خادمى ، وإن كان أحد يخدمنى يكرمه الآب " (يو ١٢: ٢٦)

### عظم الآلام التي احتملها بصير أبوانا القس أنطونيوس فوزى :

خدم الدكتور جمال فوزى في مدارس الأحد بأمانة وحب ... ثم دعاه الرب ليشترك في كهنوت رئيس الكهنة الأعظم ... وابتلى بنار الخدمة المقدسة في آلامها ومتطلباتها وتضحياتها على حساب نفسه وضرورات أسرته .. ووهبه رئيس الرعاية أن يتالم كثيراً بألام الجسد ، فاحتمل بصبر وشكر ، وتذكرت نفسه من كثرة الآلام وشدتها التي ازدادت يوماً في يوم ، وأراد الرب المحب الروؤف أن يريه من هذه الآلام ، فعادت روحه الطاهرة إلى عائلة السماء لينال ما وعد به الرب خدامه الأمناء ...

لقد عاش أبوانا أنطونيوس كما يحق لإنجيل المسيح ، عاملاً بالحق (فيابى ٤: ٨، ٩) ، مجاهداً في الفضيلة الجهاد القانوني الحسن ثابتاً في الإيمان وحافظاً له ...

الكل يشهدون له بالغيرة المقدسة ، الكهنة والشعب كلهم في يقين وحق ، وثقة ورجاء أن أكاليله ستكون متنوعة وكثيرة على قدر محبته للرب وخدمة المذبح وألام الجسد ...

اذكرنا يا أبا ، وصلى عنا ....

رمزي نجيب مقاريوس  
الأكيليركية - الأنبا رويس

## أبونا الذي عرفناه



- عرفت أن كنيستنا كما قال قداسة البابا شنودة الثالث عنها أنها كنيسة ولود تُخرج كثير من القديسين ، وكان أبونا أنطونيوس أحد هؤلاء القديسين ... شخص لا يختلف اثنين على قلبه المحب وشخصيته البسيطة ورأيه المسيد الحكيم ... جميعنا نعرفه .. وفي حياة كل منا مواقف عديدة نتذكر فيها أبونا المحبوب ... أبونا أنطونيوس ....

- ما أصعب أن نفي حق أحبائنا فقد لا نجد بين الكلام ما يعبر عما بداخلنا وكيف نوفي حقه وقد علمنا الكثير . وربما أفضل ما تعلمناه هو الصمت والاحتمال .. واهتمام كل واحد بحياته الروحية حتى يكون بلا لوم أمام الله ، كنت أشاهده كثيراً في خلوة عند مار مارقس وحده مصلى متأمل في هدوء هذه المنطقة ليلاً ... هل كان وراء صمته قلب يتحدث مع الله ؟ وهل كانت كثرة قرائمه الروحية وراء رأيه السديد العميق .

- عرفنه ... يجبر الكسير ويغضب الجريح ويفتقد المرضى ... أذكر في بداية مرضه زار خادمة مريضة مقيمة بالدور السادس وعندما تعجبت وقلت له كيف بذلت يا أبي هذا المجهود . فأجابني برنة حب عجيبة في كلامه " كنت محتاج أطمئن عليها " ... كم كان وقع هذه الزيارة على الخادمة !!

- فضيلة رائعة وجدتها فيه فقد كان يبحث عن الحقيقة بنفسه فلا يميل أذنيه لكلام الآخرين مهما كان المتكلم يبحث بهدوء دون أن يشعر أحد



- عرفته متواضعاً فقد وقف يوماً يطلب من خادمة أن تصاممه على موقف بسيط جداً صدر منه وكان له مبررات ولكنه يصر أن يسمع منها أنها مش زعلانة وكانت تقول له أنا غلطانة يا أبي وسامحني ولكنه يصر أن يسمع منها ويقول قولى "خلاص يا أبونا أنا مسمحاك" ما أعجب ابتساعه يطلب السماح من إينه له رغم أنه لم يخطيء .. نحن نحبه لأنّه هو أحبابنا أولاً ...

- وعندما اشتد المرض ... كنت أراه وأقول رسالتك يا أبي وصلت إلى قلوبنا ... الإلتزام إلى آخر نفس ... الإحتمال .. الحب .. العطاء وعرفت معنى جديد لفلسى الأرملة التي أعطت من أعوازها لقد أعطى من أعوازه صحته ومجهوده .

يا أبي نحن لم نحيا كحياتك أذكرنا في تسبيحك أمام العرش الإلهي .

**الخادمة/ميرفت شفيق**

**اجتماع الشباب**



## خادم الخدام

- خدم من صغره فى أسرة يسوع الطفل ، وكان خادماً أميناً ملتزماً .
- ❖ كان يعيش ملائكاً فى وسط الملائكة الذين كان يخدمهم فى تواضع وفى بساطة .
- ❖ كان خادم الخدام وقدوة طيبة لنا جميعاً خادم المحبة وبذل الذات فى صمت وهدوء ومحبة .
- ❖ كانت محبته عملية بدون كلام ومن بعد ذلك لا يوجد كلام .

خادم



## قۇپىا فاكراك مش مەكىن تىساڭ

يا كاهن عظيم فمك مليان تسبّيح  
يرعى بيعته زى إلهه المسيح  
تسبيب العالم وفي حضنه تستريح  
إحنا أولادك بتنشف مع بيتك  
طالب صلاتك لينا عند فاديتك  
بس أنت إتحملت لنهاية الطريق  
و عمرك ماتذمرت وما حتاجت لرفيق  
يسمع النداء ولوك يستجيب  
في صلاة وأصوات يا أحلى حبيب  
وسترت عراه وكتمت أسرار  
وحفظت بيعتك من كل الأشرار  
اللى حبك من أعماق قلبك  
الخطي الضعيف إنه يكمل دربـه  
بنطلب شفاعتك يا أحلى قسيس  
مع القديسين يا أجمل عريـس  
وبنطلب منه أبدأ ما ينسانا  
عينك تحرسنا وإيدك معانا  
قلوبنا فاكراك مش ممكن تنسـاك  
بين القديسين في حضن إلهـك

طوباك يا أبونا أنطونيوس ياحبّيبي المسيح  
أنت أبونا الغالى اللي قصى لي مالى  
الرب يسوع اختارك لتسكن ديارك  
مين زيك فى حناته منور مكانك  
شعبك بين إداريك بيتشفع بيتك  
مرضك كان خطير وصلبيك كان تقتل  
طريقك كان طويل فيه صلبان كتير  
رفيقك هو الله تطلبه من سماه  
عشت فى سلام متلذذ بالآلام  
ياماً أنقذت نفوس ليسوع القدس  
ياأبونا أنطونيوس إحنا شعبك  
بنطلب من قدسك تصلى لشعبك  
أنت مصباحنا فى مساحتنا وصباحنا  
بنطلب صلاتك عند إلهك  
أنت اللي على إيديه بنعترف بخطايانا  
مين زيك طبيب دائمًا منا قريب  
مين يقدر ينساك يا أحلى ملاك  
مكانك هناك عايش فى سمائك



وأنت في السما بين القديسين  
كل كبير وصغير كانوا متساوين  
ونمسك بيأيدك صليب الحبيب  
كنت بتخدم بحب عجيب  
ترشد وتعلم وترد الخطأ  
وفضلت السما في حضن الله

يا أبونا أنطونيوس إسماك ما أحلاه  
حبيت كل فقير وعطفت على المسكين  
أنت اخترت طريقك تخدم حبيبك  
في شدة أتعابك وكثرة آلامك  
أنت خادم الله في وقت الصلاة  
حبيت العالم بحلوه وممرره

قصيدة من نظم  
الشمامس / مينا إبراهيم  
الخادم باجتماع الحكماء



## مديح لأبونا أنطونيوس

وأقول بلسان فصيح  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
حتى رسموك قسيس  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
العذراء أم المعين  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
ومارمينا الأمين  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
بولا أول السواح  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
وابسخ يرون القليني  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
وطلب مع ونthem  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
وسلكت فى طريقهم  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
بكل فرح وتسبيح  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
بكل فرح وایمان  
طوباك يا أبونا أنطونيوس

+ أفتح فاي بالتسبيح  
لأمدح حبيب المسيح

+منذ صغرك قديس  
طوباك يا أبوانا القديس

+ يا صديق القديسين  
مخائيل وكل السلاطين

+ أنطونيوس أبو الرهبان  
وابرآم راعي المساكين

+ عشقت أيضاً الآباء  
وأيضاً توماس وكاراس

+ مار جرجس الروماني  
وبشونة والمناهري

+ علمتنا محبتهم  
لنا وآل شفاعتهم

+ عشت مثل حياتهم  
وانطلقت لتعيش معهم

+ حملت صليب المسيح  
فصررت مع المسيح

+ تحملت الآلام  
وتشكلت كل أوان



فطاك رب السماء  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
على وجهك الصافى  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
فى وسط القدس  
طوباك يا أبونا أنطونيوس  
أولادك متحاجين  
تحرسهم كل حين

+ طالبنا لك الشفاء  
فلا بيت النداء  
+ ابرسمت الابتسامة  
وقلت آراك يا إلهى  
+ حلموا لك بكرسى عظيم  
فتم ذلك فى الحين  
+ أبونا أنطونيوس يا أمين  
صلواتك عند المعين

أولادك رفيق ، مايكل ومونيكا

# النهرس



الصفحة	اسم الكاتب	اسم المقال
١		م _____ دم _____
٢	الأبا موسى	أسمى مكان ... وأعلى مكانة
٣	الأبا يوانس	هذا لـ _____ ينـا لـ
٤	الأبا أرميا	فضائل في حياة أبونا أنطونيوس
٦	القمداني بننيامين كامل	طوباك ثم طوباك
٧	القمص ساويرس مرقص	كرامة الـ _____ هنـوـت
١١	القس سدراك إبراهيم	أبونا أنطونيوس كما أعرفه
١٣	القس رويس عويضة	إلى روح أبي المحبوب
١٤	القس إسحاق رمزي	درس وعــبرة لكل نفس
١٦	القس تادرس الأمير محارب	لـ _____ م ... لا... لـ
١٧	القس رافائيل وهبة	عشــت معــنا وفــي قــلوبــنا
١٨	القس مرقس محب مرقص	عــرفــتــا لـ
١٩	د. مجدى الفونس	كان إينــى وصارــ أــبــى
٢١	د. ملاك محارب	أــغــابــى ... رســالــة مــحــبــة
٢٢	د. سلوى فوزى	أشــكــرــكــ يــارــبــ
٢٢	طاسوني / د. تهانى وأولاده	شــفــقــةــ فــي الســمــاءــ
٢٥	د. أميل د. سيسيل د. أشرف د. أيمن د. ماريــان د. ســارــة	أــراكــ إــلــهــىــ أــراكــ



معك لا أريد شيئاً

